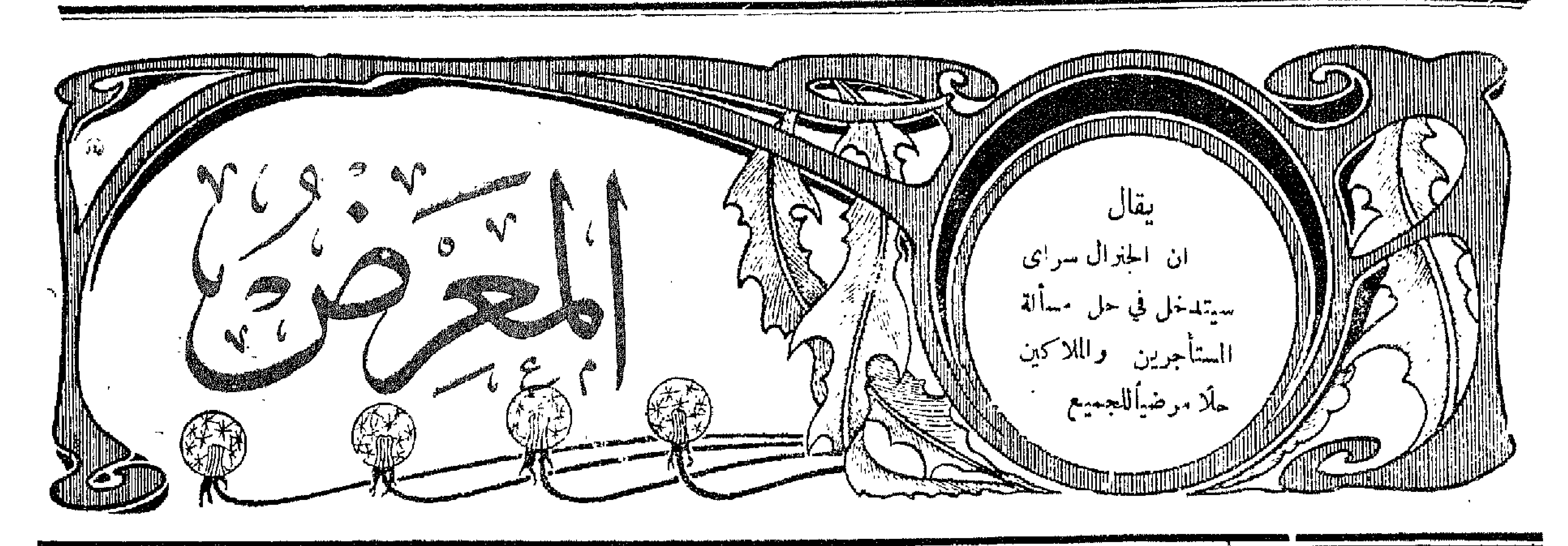
٤١٥ — السنة الخامسة



بيروت | الخميس في ٢٣ تموز سنة ١٩٢٥ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ = ١٦

لقطات الطريق

دم المستأجرين

لم يشأ بعض الملاكين الان يأكلوا لقمتهم مغموسة بـدم المستأجرين فكان لهم ما ارادوا . فهنيئاً لهم اذن على لقمة عجنت بدم اخوانهم

. . . .

توالت احتجاجات المستأجرين على القرار القاضي بالغاء القانون المتعلق بتحديد اجور المخازن ولكن احتجاجاتهم كانت تذهب ادراج الرياح حتى جاء اليوم الذي انتهى فيه اجل ذلك النظـام فرأى المستاجرون انهم في حالة اقتصـادية تكاد تسمى احتضاراً فاشعروا الحكومة انهم سيراجعونها بالامر جماعة

وفي يوم الاثنين اصبحت العاصمة وكل شوارعها ومخازنها مقفلة والاهالي يتجمهرون امام دار الحكومة بسكون وهدوء

وعند الساعة الثامنة والنصف تكاثر العـدد ولكن السكينة كانت شاملة ولم يكن يسمع من بين تلك الجماهير سوى نداء واحد بالدعاء لدولة الانتداب وللمسيو كايلا وللعدل

وفجأة خرج على المتجمهرين عدد من الخيـالة اللبنانية لتفريقهم ويظهر ان بعض هؤلاء استعمل العنف بالسيوف مع الاهـالي فهاج الناس واخذوا يرجمون الجنود بالحجارة واشتد الهرج والمرج وتبادل الفريقان رمي الحجارة ووخز السيوف

ثم جاء المسيو سيفادون مع بعض رجال البوليس وكان المتظاهرون يحملون اعلاماً لبنانية فاخذ منهم



المظاهرات الدامية في بيروت — تصوير محي الدين سعاده

يطالع القارئ تفصيلاً مسهباً عن المظاهرات التي قام بها المستأجرون يوم الاثنين ونجمت عن عـدد غير قليل من القتلى والجرحى

وهذه الصورة تمثل رسم الجماهير مزدحمة امام دار الحكومة والخيالة اللبنانية واقفة في وجهها

عنوة بعض هذه الاعلام حتى ان لبنانياً جبلياً استاء لاهانة علمه بيد احدهم فهجم عليه وهو يصيح في وجهه

— هذا علم وطني اتكسره وتحقره واظل ساكتاً؟

ثم هجم عليه واشبعه لطماً وضرباً وعبثاً حاول رجال البوليس ايقافه ومنعه

ودخل وفد من المستأجرين قبل هذه الحوادث على دار الحكومة طالبين مقابلة المسيو كايلا فاجابهم الحاكم انه لا يقابلهم الا اذا تفرق الناس وعادوا الى منازلهم فعاد الوفد يخطب في الناس ويحثهم على السكينة ولكن رجال الامن اعتقدوا ان الخطباء يهيجون الناس فالقوا القبض على خمسة منهم بينهم يوسف افندي زخيا سكرتير لجنة المستأجرين . فهاج الشعب اذ ذاك واخذ يرجم الجند .

ولما رأى الحاكم ان الحـالة اصبحت حرجة ترك مكتبه ونزل الى ما بين المتظاهرين يرافقه المسيو ديتون فلما رآه الناس بينهم هللوا له وصفقوا وعرضوا عليه مطاليبهم فوعدهم خـيراً وطمأنهم وامر الجند ان يعودوا الى ثكناتهم فتعالى الصياح بالدعـاء له ، وطلب المتظاهرون اطلاق سراح الموقوفين وانتظروا

نصف ساعة بعد عودة الحاكم الى مكتبه فلما لم يجابوا الى طلبهم وعاد رجال البوليس الى مطاردتهم انهالوا على ادارة البوليس اولاً بوابل من الحجارة ثم حاولوا الدخول الى دار الحكومة فاقفل الباب في وجههم فانهالوا على دار الحكومة برشق الحجارة ايضاً فتكسرت النوافذ وتحطم الزجاج والخشب واصبح مكتبا الحاكم والسكرتير العام بحالة يرثى لها وامتلأتا بالحجارة حتى ان المسيو كايلا وحبيب باشا اضطرا ان يحتميا في زاوية اتقاء لهذا الوابل المتساقط من الاحجار

وساعد على وجود حجارة كثيرة بين ايدي المتظاهرين خرائب حديقة المنشية

وبقيت دار الحكومة كأنها في حالة حصار مدة ساعتين والاحجار تتساقط عليها من كل الجهات ، ولم يتمكن الحاكم من الوقوف على النافذة لتهدئة الشعب

واقفلت ايضاً ابواب دوائر الجندرمة والبوليس ولم يعد يتمكن احد من الخروج لا من الجندرمة ولا من رجال الامن ، والاهالي يزدادون رشقاً وقطع الطريق على الترامواي ايضا

وصدف ان عجلة المسجونين كانت عائدة من دار العدلية فلما وصلت الى امام السراي هاجمها المتظاهرون وحاولوا ان يطلقوا سراح المسجونين الموجودين فيها ولكنها لاذت بالفرار فلحقها عدد منهم على انها نجت بمن فيها من مطارديهم

وعند الساعة الحادية عشرة حمي الوطيس وازداد هياج الناس فاذا بالمتراليوز يصم الاذان ملعلعاً في الفضاء فتفرق المتظاهرون اولاً ولجأوا الى مفارق الطرق وثبت بعضهم امام الرصاص فأخرجت قيادة المركز الفرنساوية مدفعي متراليوز ووضعتهما امام الساحة جهة الغرب ووجهت احدهما الى الشمال والاخر الى الجنوب تارة والى الشرق اخرى واخذت تطلق النار على المتظاهرين ولكنه لم يصب احد من الاهالي برصاص المتراليوز

واندفع اذ ذاك رجال البوليس وراء الاهالي يطلقون عليهم النار من المسدسات

واذ ذاك بدانا نرى صرعى هذه الظاهرة يتساقطون هنا وهناك بين قتلى وجرحى واسفنا اشد الاسف ان يستعمل رجال البوليس سلاحهم القاتل ضد رعايا لبنانيين لا يحملون من السلاح غير الحجارة . ولم نقدر ان نعرف من الذي امر البوليس باطلاق النار

واذا كان لا يجوز لرجال البوليس ان يقتلوا قاتلاً اثناء مطاردته فكيف جاز لهم ان يقتلوا افراداً من الاهالي لا ذنب عليهم

وكنا على شرفة في نزل السنترال نشاهد المعركة المحزنة ونرى القتلى والجرحى يتساقطون

وبينما نحن نأخذ بعض رسوم المظاهرة من على الشرفة اذا برصاص مسدسات البوليس يلعلع فوق رؤوسنا فتكسر زجاج الشرفة ووقعت رصاصة فوق رأس احدنا وعلقت في الخشب ولولا رحمة الله لاصابت رأسه

وعند الساعة الحادية عشرة والنصف اطلت على الساحة الخيالة الصباحية فرقاً فرقاً وتجاوز عددها المئتي خيال تفرقوا في انحاء الساحة يفرقون المتظاهرين بسيوفهم

ثم جاءت فرقة السنغاليين ففرقة من الخيالة اللبنانية حتى تجاوز عدد الجنود في الساحة الستمائة جندي

واما الاهالي فانهم تجمعوا في اطراف الساحة يزدحمون على بعضهم صفوفاً صفوفاً

ونقل القتلى والجرحى الى دائرة الامن العام والى المستشفيات وجاء الاطباء يعتنون بالمصابين

ولما وصلت هذه الاخبار الى المفوضية حضر الى الساحة المسيو ليبسيه السكرتير العام يرافقه وديع افندي كرم ترجمان القنصلية وعلمنا انه حذر على رجال الامن العام والجنود استعمال الرصاص ضد الاهالي .. ولكن بعد فوات الاوان

وصعدنا عند الساعة الثانية عشرة الى دار الحكومة فاذا النواب مجتمعون في جلسة خاصة والمسيو كايلا مجتمع بالمسيو ديون والقومندان جاكو قائد موقع بيروت

وبينا نحن واقفون في غرفة سكرتير الحاكم اذا بالمسيو كايلا خارج من مكتبه فلما رآنا صافحنا باسماً ابتسامة المتأسف على ما حدث وقال لنا

— أرأيتم ما جرى ? ان الغوغاء من الرعاع لا من المستأجرين على ما اعتقد ومن المؤسف ان يحدث مثل هذه الحوادث المزعجة مع اني وعدت الجماهير خيراً

— نؤكد لكم نحن بدورنا ان ما حدث لما يؤسف له . ولكن ما جرى عندنا يجري في كل بلاد العالم عند امثال هذه المظاهرات ونأمل من غيرة الحكومة ان تسوي مسألة المستأجرين باسرع ما يمكن وبما يوافق مصلحة هذا الشعب

فقال لنا الحاكم — هذه كانت غايتنا الاولى ولكن يظهر ان بين المتظاهرين فئة شريرة تريد الصيد في الماء العكر . وهي التي دفعت الناس الى هذه الحوادث المؤسفة

فاجبناه — لانعتقد ذلك ياحضرة الحاكم ونظن ان هجوم الجندرمة على الاهالي وهم متجمعون بهدوء وسكينة ثم معاملة مدير البوليس لهم بالعنف دفع الشعب الى الهياج ورشق الحجارة ، وقد رأيت يا حضرة الحاكم بنفسك كيف هللوا لك عندما وصلت اليهم

— ولكنني ما كدت اعود الى غرفتي حتى بدأوا برشق الحجارة

— لان الجاندرمة طاردتهم بالسيوف ! أفيرضى الحاكم ان تسفر هذه الظاهرة السلمية عن عدد غير قليل من القتلى والجرحى

ولم يكن المسيو كايلا عارفاً بوجود قتلى فاظهر تعجبه من الامر فاكدنا له اننا رأينا احدهم يسقط امام مدفع المتراليوز

فابتسم القومندان جاكو وقال

— ولكننا لم نطلق من المتراليوز سوى البارود فقط

— لا نقول ان المتراليوز قتل ولكننا قلنا ان القتيل الاول سقط امامه برصاص البوليس

واذ ذاك سمعنا المسيو ديون يقول ان عدداً من المهيجين سيحالون الى المحكمة العسكرية ، فلم ندر من كان يقصد المسيو ديون « بهؤلاء »

وظلت الخيالة الصباحية والجنود السنغالية والخيالة اللبنانية تحمي السراي والساحة ومفارقها الى المساء

اما القتلى فقد بلغ عددهم يوم الاثنين ثلاثة هم :

١ — علي سليمان البعلبكي « عمره ١٨ سنة » مصاب بعيار ناري في صدغه :

٢ — حيدر علي دقمق « عمره عشرين سنة » مصاب بعيار ناري في بطنه

٣ — وديع جبرائيل ذهيبه « عمره ٣٠ سنة » مصاب بعيار ناري في الحالب الايمن

واما الجرحى فقد تجاوز عددهم الاربعين بينهم ثلاثة في حالة خطرة هم :

١ — فيليب غانم « عمره ٢١ سنة » مصاب بعيار ناري في حالبه الايسر

٢ — خالد طباره « عمره ٢٠ سنة » مصاب بعيار ناري في بطنه

٣ — جريح في مستشفى الدكتور ربيز لم يصل الينا اسمه

وبين الجرحى اسعد افندي البستاني مدير القسم الاداري في البوليس ورصيفنا جرجي افندي عوض والقومندان كرس مفتش الجندرمة اللبنانية والمسيو سيفادون وعبد الرحيم بك قليلات الذي كان واسطة خير بين الاهالي والسلطة وبعض رجال

البوليس والجندرمه ومأموري الترامواي وتجاوز عدد الموقوفين بسبب هذه الحوادث ثمانية عشر شخصاً

..

هذا تفصيل موجز عن حوادث يوم الاثنين

وحبذا لو ان الحكومة تلافت الامر قبل وقوعه وجمعت مندوبي الملاكين والمستأجرين قبل المظاهرة للتوفيق بينهم ، لا سيما والحالة الاقتصادية في البلاد لا تساعد مطلقاً على اطلاق حرية الملاكين

وانا ملء الامل ان لا يذهب دم هؤلاء القتلى والجرحى هدراً

في ذمة الله هذه النفوس البريئة التي ذهبت ضحية هياج ساعة وشفى الله الجرحى ، وجعل من هذه الدماء صكاً عادلاً لتأييد حق المستأجرين الساكين

نظارة الداخلية

تصل الينا في كل يوم اشاعة عن النظارات عموماً وعن نظارة الداخلية خصوصاً . وانه ليسوءنا ان تحوم الاشاعات حول ناظر من خيرة موظفي الدولة اللبنانية برهن في كل الادوار التي اشغل بها وظائف عالية ان للشباب من الحزم والادارة والنزاهة ما يقصر عنه الكثيرون

وقد علمنا من مصدر وثيق ان لا صحة مطلقاً لتلك الاشاعات وان ناظر الداخلية الحالي باق في مركزه الى اجل طويل وهذه ثقة نشكر الحكومة عليها كل الشكر

***

امير الشعر في لبنان

كالهزار الطرب يتنقل من غصن الى غصن هكذا يتنقل شوقي بك امير الشعر العربي في ربوع لبنان واينما حلّ وانى نزل يلتف الناس حوله لاكرام الشاعر الذي اطربهم وما برح يطربهم بخالد شعره المسكر

فمن بيروت الى بيت مري الى نبع الصفا الى الباروك حفلات جميلة كل ما يقال فيها انها قصائد متحركة

ولكن الحفلة المدهشة » او العلقة الكبرى « التي سيقيمها الادباء بعناية رئيس المجلس النيابي اللبناني لامير الشعر لم تتم بعد ولكنها ستكون زينة حفلات الادب في هذه البلاد

..

ذيول المظاهرة

علمنا ان عدد الموقوفين قد ازداد يوم امس ولم يطلق سراح احد حتى الان وقد عهد الى قضاة فرنساويين بالتحقيق واستدعت دائرة البوليس مصورين لاخذ رسوم الدوائر المرجومة بالحجارة

وعلمنا مع الاسف ان عدد القتلى بلغ الستة رحم الله هذه النفوس البريئة

وقد اهتم المسيو كايلا لقضية المستأجرين التي سال الدم فيها بريئاً فالف لجنة مستعجلة للتوفيق بين مصلحة الملاكين والمستأجرين

..

غرابة

طالعنا تاليف اللجان في المجلس النيابي الجديد فرأينا هناك تناقضاً نود لو ان المجلس فسرّ لنا اسبابه . مثلاً . في لجنة الاشغال العامة والزراعة اسم الدكتور مسعود يونس . وفي لجنة الصحة والاسعاف اسم عبود بك عبد الرزاق

وهكذا دواليك !!..

هذا من نوع تعيين صاحب « البرق » قائداً للجند وصاحب «الحرية» ناظراً للمالية ... مثلاً .. الا اذا كان المجلس يريد ان يشتغل بالمقلوب

..

ماذا في جبل الدروز

جاءتنا رسالة من صديق في جبل الدروز يقول فيها ان الحالة حرجة هناك ولا يعرف اذا كانت تنتهي على خير

وقد بلغ عدد المبعدين من زعماء الجبل ثمانية عشر زعيماً بينهم روءساء المحاكم هناك وقائد الجندرمة

عاد الى العاصمة من المنفى الرصيفان الاديبان علي افندي ناصر الدين وانيس افندي صيداوي فاهلاً بهما

ما برح القانون الاساسي اللبناني الموضوع في باريس » بغير علمنا « تحت الدرس هناك وعند النهاية منه سيرسل الينا وتتألف لجنة من اللبنانيين للنظر فيه

يزور شاعر القطرين خليل بك مطران هذه البلاد قريباً لدرس بعض الشؤون الاقتصادية « ؟ »

عاد المحدث الكبير فضيلة الشيخ بدر الدين الحسيني الى دمشق فاستقبل في العاصمة الاموية استقبالاً لم يسبق ان شهد احد مثله وبلغ عدد مستقبليه مئة وخمسين الفاً

نفت السلطة من دير الزور آل العياش على اثر مقتل الضابطين الفرنساويين

لقد فات الاوان!

عندما فتنت فؤادي بابتساماتك العذبة
واسكرت روحي من سحر عينيك الجميلتين
ركعت على قدميك الصغيرتين متضرعاً مرتعشاً
وقلت لك : يا ملاكي ، انني احبك واهواك
فسخرت من شقائي غنجاً وقساوة
واريتني صروح احلامي تنهار انهياراً
ولكنني قد حطمتُ قيدي
اذ انني اليوم — لم اعد احبك

٢

لقد استعبدتني محاسنك الخلابة زمناً طويلاً
واذ لم اظفر بحبك ، عقدت الامل على صداقتك
فاريتك دموعي وسقامي
دون ان انل منك — ويا للفظاعة — حتى بعض الشفقة
وكان يخيل لي — وانا اتخبط في ديجور جنوني —
ان ايامي الجميلة قد تولت سراعاً
ولكنني الان اشعر بانتعاش الحياة في داخلي
لانني اليوم — لم عد احبك

٣

انني اراك تجودين عفواً عليَّ بالابتسام
وعيناك الجميلتان ترمقانني بنظرات العطف والحنان
أتخالين انه يسعني ان انطرح على قدميك بعد اليوم
واقول كالماضي : يا ملاكي ، انني احبك واهواك ؟؟»
لا ، لا ، فقد كفاني ما خبرته من حماقة وجنون
وحسبي ما هدرت من الدموع والتنهدات ...
ان الحب عندك اشبه بزهرة ذابلة
لقد فات الاوان .. فانا لم اعد احبك

بيروت م . ن زخور

التمثيل العربي

حلت بيننا من اسبوع جوقة تمثيلية عربية من ارقى الجوقات هي جوقة «عكاشه وشركاهم» وقد مثلت على مرسح الرويال عدة روايات راقية بين مأساة ومضحكة وغنائية وقد برهن ممثلو الفرقة وممثلاتها على مقدرتهم في مضاهاة ممثلي الغرب اتقاناً وصناعة . وستبقى الفرقة في العاصمة اربعة ايام اخر ثم تسافر الى طرابلس فدمشق فحلب ومن هناك تتنقل في المصايف اللبنانية الى ان تعود الى بيروت فتشمل فيها بعض ليال وداعية

اما الروايات التي ستمثل في هذه الايام الاخيرة فمنها التوبة . وصلاح الدين . وشمشون ودليله وسننشر في عدد قادم بعض رسوم الفرقة

مطبعة بيروت . لصاحبها الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان



سمو البرنس يوسف كمال اصدى المصايف

الامير المصري الشهير ، وقد وصل من مدة الى لبنان وسوريا على يخته وذهب في دمشق مع حاشيته حيث سافر من هناك الى الصحراء لصيد الغزلان



يوم الانتخاب في بعبدا

اخذ صديق لنا هذا الرسم يوم الانتخاب في بعبدا وهو يمثل صفوف السيارات التي حملت المرشحين والمندوبين الثانويين والاهالي الى هناك وبلغ عدد هذه السيارات مئة وخمس وثمانين سيارة

الطبيب — لا تيأس فقد اصبت انا بذات المرض وشفيت

المريض — ولكنك لم تصب بذات الطبيب

* * *

الاب — لابنه الصغير — اذا عدت وكسرت الصحون يا شارلي فاني لا اعود اقبلك !

الابن — ولكن الخادمة تكسر الصحون وانت دائماً تقبلها



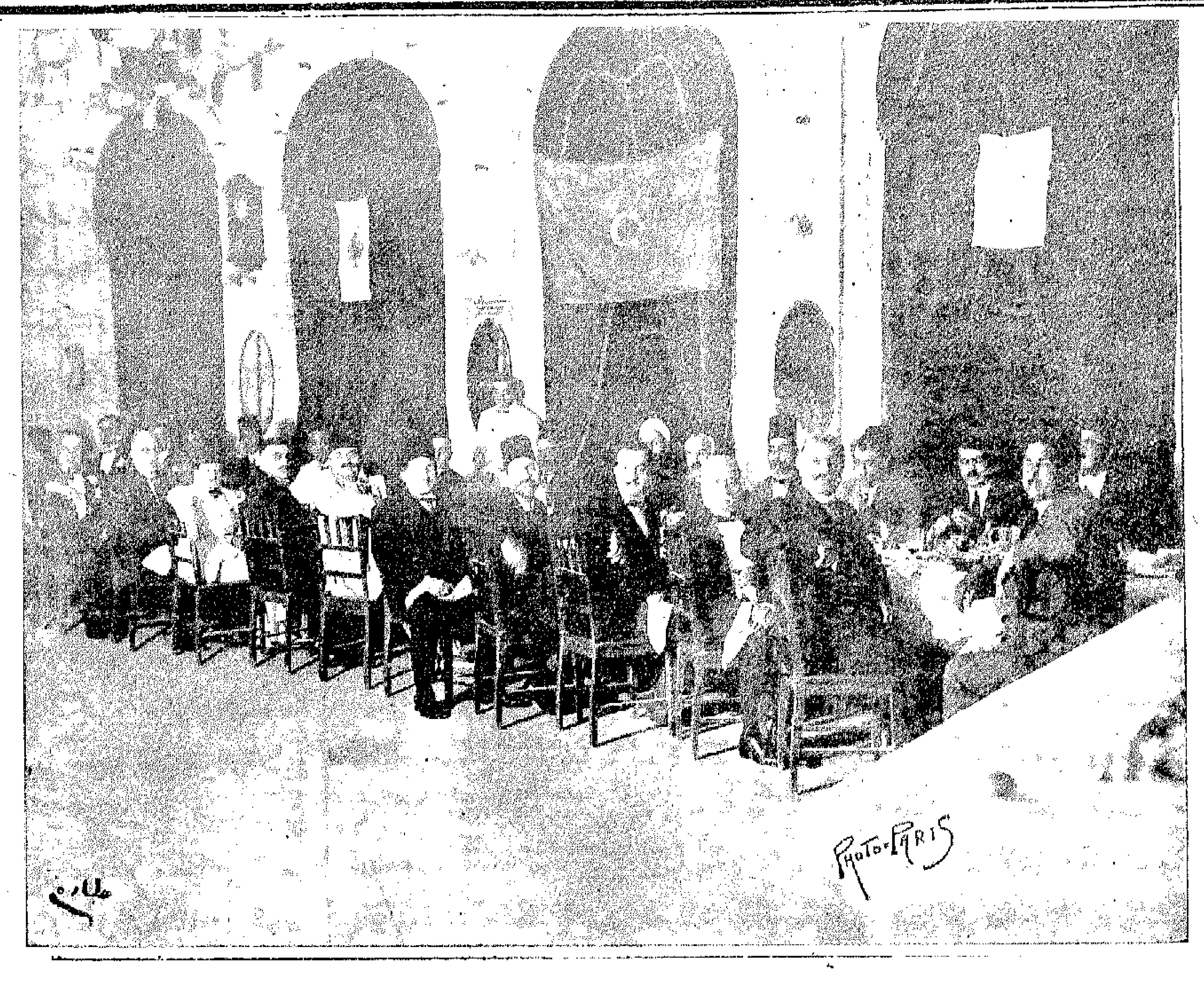
هند قالت ...

هند قالت : قد مضى شهر ، وما
نرد اللهو ومـا نرشف كاسـه
هـاجرٌ ربعي ومـا عودتني
مُوهنٌ من صرح آمالي اساسه
اي حسناء امالتك ، وهـل
هي مثلي ذات دلٍ وكياسه ؟
هل لهـا ثغري ومـا ضمنه
دُررَ تعلو على الدر نفاسه ؟
هل لهـا طرفي وفي لفتته
آي سحر نسلب المرء حواسه ؟
قلت : يا هند دعيني واصبري
— يغلبُ اللائذ بالصبر ابتئاسه —
انمـا تملكني سـاحرة
تملك الرؤوس مع رب الرئاسه
قد دعانا للهوى ناظرهـا
فرأى من اصعب الناس سلاسه
فاجـابتني : ومـا تدعى التي
قد سباكم حسنها ؟ قلت : (السياسة) !

عبيد

مشهد من مشاهد المظاهرات — تصوير محي الدين سعاده

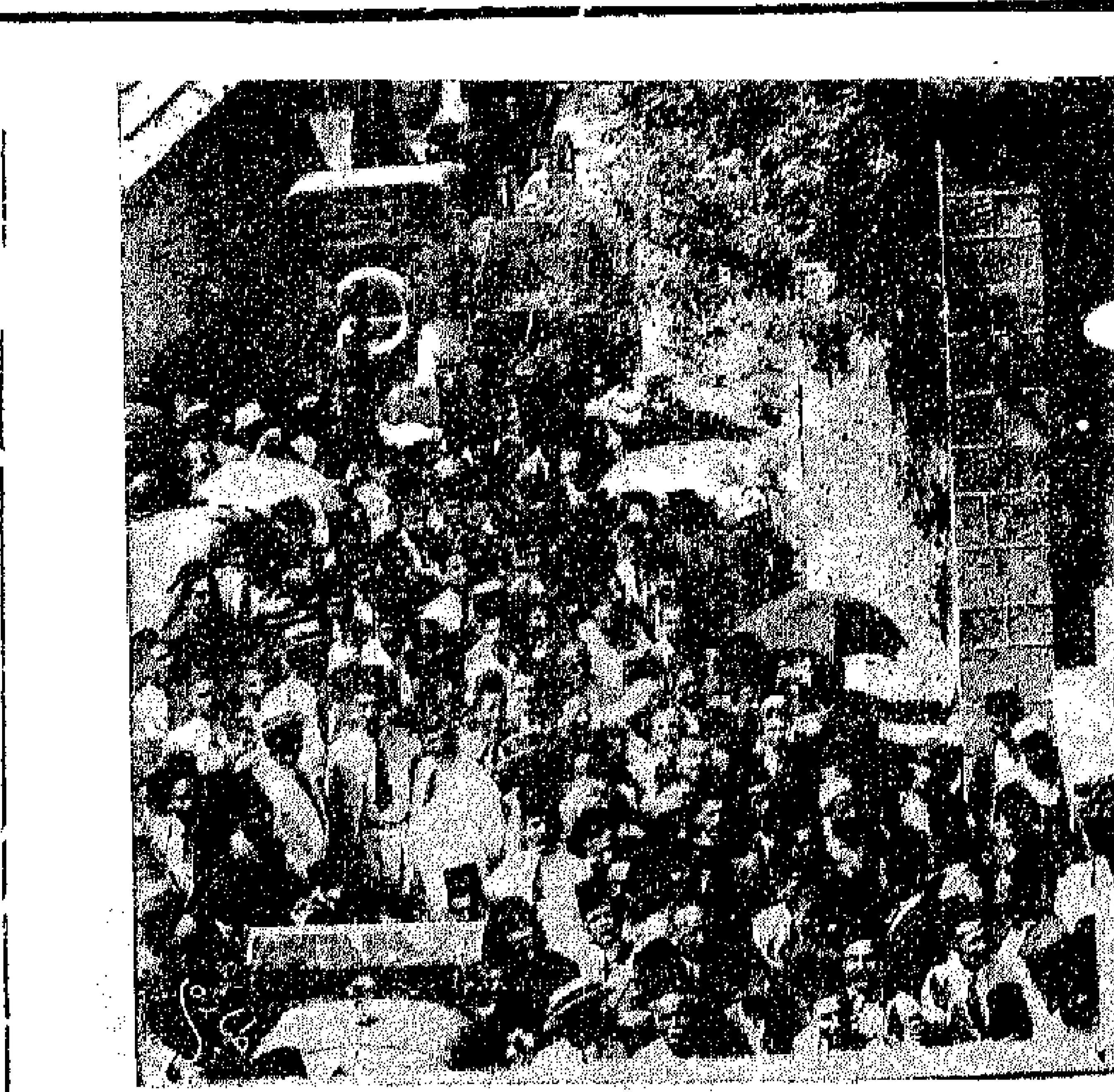
نشرنا في الصفحة الاولى رسماً عن المظاهرات وهذا رسم اخر يمثل فرق الخيالة تفرق الاهالي بعنف وهذه الحركة ادت الى هياج الشعب المتجمهر وحدث ما اسفنا لوقوعه



اللبنانيون يكرمون نابغة مصرياً

صدى المصايف

هذا رسم الحفلة الكبرى التي اقامها حيدر بك المعلوف مدير المصايف اللبنانية في المطعم الفرنساوي تكريماً لطلعت بك حرب احد نوابغ الشرق في علم الاقتصاد ومدير بنك مصر ويرى الناظر بين الحاضرين عدد غير قليل من كبار الحكومة اللبنانية وقنصل مصر وعدد من ارباب المصارف والادباء والصحافيين



يوم الانتخابات في بيروت

قام الشبان في بيروت يوم الانتخابات النيابية بظاهرات متحمسة للفائزين. وهذا مشهد من مشاهد المظاهرات وقد ظهر في السيارة الاولى بين الجماهير اربعة من نواب بيروت هم جورج بك ثابت وعمر بك الداعوق وعمر بك بيهم وميشال افندي شيحا

والرسم مأخوذ امام دار الوطني المحبوب جورج بك ثابت



كيف انتخبوا في العاصمة

مشهد من مشاهد يوم الانتخاب قرب دائرة البلدية . حيث اشتدت حركة الاحزاب والمصوتين

الام لاولادها — من هو الحمار الذي وضع قنينة الحليب في قاعة الاستقبال

احد الاولاد — ابي

* * *

استاذ الطب — وبعد الذي شرحته لكم فمن منكم يعلم ما هو افضل علاج للمصاب بالارق

احد التلامذة — هو ان تقف امامه خطيباً يا حضرة الاستاذ



حكاية حال

ننشر فيما يلي ما توقع لنا من الحوادث قبيل الانتخاب وفي اثنائه وقد كنا معتمدين ان لا نذكر شيئاً منها مضربين عن الماضي صفحاً سواء أكان لنا ام علينا . ولكن ما سمعناه تكراراً دفعنا الى الاتيان على ذكر هذه الحوادث مجردة ، ونشهد الله علينا اننا ما قصدنا الاساءة الى احد بل تحملنا شيئاً كثيراً منها حباً بالصالح العام

بعد حلّ المجلس النيابي اظهرنا عزمنا على التقدم الى الانتخابات النيابية لا رغبة منا مجردة بالنيابة بل لاعتقادنا ان كثيراً من المشاريع العامة واخصها مسألة رئاسة الحكومة والقانون الاساسي ستمرّ بهذا المجلس وكان مواطننا الدكتور نخله بك الاشقر من طالبي النيابة ايضاً ، وبالواقع احتكت المصلحتان ولكننا كنا نأمل دائماً تسوية المسألة بيننا عن طريق الوفاق والمسالمة

الى ان حمي الوطيس وصار لا بد من وضع حد للتردد فوقعت قرعة بعض الاصدقاء المعروفين على ان ينسحب منشيء هذه الجريدة لاسباب : اولها السن وثانيها ان الدكتور بلا وظيفة وثالثها انه خرج من المجلس مكسور الخاطر . فلم تقنعنا هذه الاسباب وبقينا على فكرنا الاول غير مترددين

وكان الساحل يومئذ تابعاً لبيروت فشعر الدكتور اشقر ان حظه بالنيابة عن العاصمة قليل او انه أُشعر بذلك فجاء في مجلس رسمي وصرح انه قرر ان يتنازل لنا على شرط ان نقوم بتعهد اعلينا فقمنا بهذا التعهد حسب رغبته امام جمهور من الاخوان الادباء وما كان من الدكتور الا ان عانقنا مصافحاً وقال لنا

— انا اخوك الاكبر وانا امامك في كل ما تطلبه من المساعدة في الانتخابات والله يوفقك وينجحك وقد تنازلت لك عن ارادتي ولو كنتُ واثقاً من

النجاح

ولكن في اليوم التالي اعلنت الحكومة رجاع الساحل في الانتخاب الى الجبل فجاء الدكتور يقول انه عدل عن انسحابه لانه لما انسحب لنا كان انسحابه عن بيروت اذ لم يكن له امل بالنجاح فيها ، اما وقد رجع الساحل الى المتن فله امل بالنجاح هناك ، وعبثاً حاولنا وحاول الكثيرون اقناعه بانه انسحب لنا عن الترشيح للنيابة سواء أكانت هذه النيابة تابعة لبيروت او للجبل وعبثاً ايضاً حاولنا ان نعيد له التعهد ويعيد لنا الشرط

وكان هذا الامر قبل انتخاب المندوبين الثانويين باسبوعين ، وكان قد تم الاتفاق ان نكون في القائمة المعروفة بقائمة المعارضة التي قوامها اوغست باشا والشيخ يوسف والامير فواد والاستاذ ابو ناضر والاستاذ نصار والاستاذ تقي الدين والاستاذ باخوس

وصدف اننا قمنا بدورة انتخابية في المتن بقينا فيها يومين وصدر في اثنائها عدد من الجريدة وفيه خبر مدسوس موجه ضد اديب باشا فاخذ الدكتور الجريدة وحملها في الليل الى بيت اديب باشا كبرهان علينا اننا نطعن القائمة فتأثر اديب باشا من الحادث وتأثر ايضاً بعض رفاق اللائحة فقرروا ابدالنا ونحن غائبون بالدكتور ولما رجعنا وعرفوا الحقيقة عادوا عن قرارهم بعد فوات الاوان وعقدوا اجتماعاً قرروا فيه ان تكون نتيجة الانتخابات الثانوية الحكم الفصل بيننا فاما ان ينزل الدكتور في اللائحة او نحن

ولكن الدكتور حاول بواسطة المرنسنيور حويس ان ينسحب مرة اخرى لنا على ان نقوم بدفع نفقاته التي انفقها وكانت هذه النفقات — كما حسبها هو بيده — تقارب الاربعمئة ليرة سورية منها مبلغ أعطي لشيخ الشياح كما صرح الدكتور لنا ومبلغ باهظ يبلغ الثلاثمائة ليرة اعطي لصديق في الجديدة وانفق اكثر هذا المبلغ — على ما قيل لنا — على بعض الكنائس كأن الكنائس داخلة في الانتخابات

فابينا ان ندفع المبلغ ولكن الاستاذ نعيم شاء ان يتلافى الامر وشاءت مروءته وميله الشديد الى المحافظة على السلام والوفاق في الساحل ان يتدخل في الامر فتقدم بنفسه لتتميم رغبة الدكتور

ويوم السبت قبيل الانتخابات الثانوية بيوم واحد جاء الدكتور واعلن انه انسحب لنا على شرط ان ننتخب له مرشحيه كمندوبين ثانويين وان ينسحب مرشحونا

فعجب الجميع لهذا الشرط الغريب الذي لم يدل على تجرد في القصد وافترقنا على لا شيء

. . .

وكان يوم الانتخاب فازدحم الناس حول قاعته ازدحاماً غريباً اعيى اللجنة عن متابعة اخذ الاصوات

وتوقف الرئيس عن اجراء الانتخاب واذ ذاك اقترح احدهم اقتراحاً جديداً غريباً في بابه وهو ان تجمع تذاكر النفوس من كل فريق ويبقى في غرفة اللجنة شخص من كل حزب معه تذاكر النفوس فينادي كل واحد من الاثنين بالتوالي على رجل من حزبه للانتخاب

ولما جمعت تذاكر النفوس ظهر الفرق العظيم بين قوى الحزبين فاذا تذاكر حزبنا مضاعفة عندهم من التذاكر ففت في ساعدهم وحاول الدكتور توقيف الانتخاب فذهب الى بيروت لمقابلة دولة الحاكم ولكن الحاكم ابى التوقيف ولم يقم رئيس اللجنة بضرب النطاق المنصوص عنه في القانون عند الساعة الرابعة فظل الناس يتابعون الانتخاب طول الليل

وعند الساعة الثانية بعد منتصف الليل ظهر حريق بين النارل وتوالت طلقات النار من المسدسات وتعالى صياح الرجال « — حريقة حريقة » فتراكض رجال حزبنا لاطفاء اللهيب ولكن رجال الحزب الآخر كانوا عارفين ان الحريقة مدبرة فلم يذهب منهم احد بل هجموا على غرفة الانتخاب دفعة واحدة واخذوا يطرحون اوراقهم في الصندوقة بلا نظام وكانت لجنة الانتخاب مؤلفة منهم بل لم يكن هنالك لجنة رسمية حتى ان رئيس اللجنة صرح لنا مراراً ونحن واقفون نحتج على هذه الحركة — بان الانتخاب فاسد .

ودامت هذه الحال الى الصباح حتى وصلت الشكاوى الى بيروت فارسلت نظارة الداخلية مفتشها الحازم صبحي بك ابو النصر ليتابع الانتخاب

ولكن النتيجة كانت قد حصلت مع الاسف

وفتحت الصندوقة في اليوم التالي فاذا فيها ٦٥ ورقة زيادة من الاصوات المعدودة واذا هناك مئتان وما ينيف من تذاكر نفوس رجال حزبنا مفقودة في اثناء معركة الحريق المفتعل

وبهذه الواسطة كان للدكتور نصيبه في اللائحة ودخلنا نحن المعركة الانتخابية منفردين معتمدين على اخلاصنا وحسن ظن الناس بنا

وسئلنا امام شخصين كبيرين اذا كنا نريد ان نفرغ اصواتنا للدكتور يوم الانتخاب اذا لم نفز فابينا كل الاباء

وكان يوم الانتخاب فكانت النتيجة كما قدرنا

ولما كان المتن الاعلى قد خرج من المعركة بدون نائب تقدمنا من مرشحه الاستاذ ابو ناضر وعانقناه وانسحبنا له فكانت هذه الحركة مقدمة لفوزه

وهكذا نكون قد قمنا بواجب اللياقة نحو المتن الاعلى الذي وضع فينا ثقته فكان من واجبنا على الاقل ان نبرهن له على عرفاننا الجميل . على اننا مع ذلك لم نحنث بوعد وعدناه او بيمين اقسمناها في ساعة من الساعات

هذا ملخص موجز من حكايتنا في الانتخاب لا زيادة فيها بل ان هناك بعض النقص الاختياري قبلنا به تلافياً للضرر

. . .

والآن وقد انتهت الانتخابات ومعاركها فاننا نعود الى مواطنينا الاعزاء ابناء الساحل شاكرين لهم — سواء أكانوا معنا او علينا — ما اظهروه من الغيرة على المصلحة العامة وما قاموا به من جلائل الاعمال الوطنية ، وننا شدهم الله ان يطرحوا الحزبية جانباً ويكونوا اخواناً في السراء والضراء

فالمعارك السياسية شيء والحياة الوطنية في المنطقة الواحدة شيء آخر

اننا نصافحهم جميعاً وقلبنا على يدنا ونعاهدهم الله ان نخدمهم بقلمنا وبجريدتنا في كل ما تصل اليه طاقتنا

واما نزاعنا السياسي فهو للمصلحة العامة وما صاحب المعرض والدكتور اشقر سوى رفيقين يتسابقان لخدمة بلادهما . وما هما الا كما قالت جليلة اخت جساس يوم قتل اخوها زوجها كليباً :

لو بعين فقئت عيني سوى
اختها فانفقأت لم احفل
تحمل العين اذى العين كما
تحمل الام اذى من تفتلي

او كما قال الشاعر العربي :

قومي هم قتلوا اميم اخي
فاذا رميت اصابني سهمي

مطبعة الخليل * شارع البوسطة بيروت